

تاج العروس من جواهر القاموس

الهمزة تخفيفا لكثرتة في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الاله وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم هذا نص الجوهري قال ابن بري قول الجوهري ولو كانتا عوضا الخ هذا رد على ابي علي الفارسي لانه كان يجعل الالف واللام في اسم الباري سبحانه عوضا من الهمزة ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الاله لان اسم ال لا يجوز فيه الاله ولا يكون الا محذوف الهمزة تفرد سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره فإذا قيل الاله انطلق على ال سبحانه وعلى ما يعبد من الاصنام وإذا قلت ال لم ينطلق الا عليه سبحانه وتعالى ولهذا جاز ان ينادى اسم ال وفيه لام التعريف وتقطع همزته فيقال يا ال ولا يجوز يا الاله على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة انتهى وقال الليث ال ليس من الاسماء التي يجوز فيها اشتقاق كما يجوز في الرحمن والرحيم وروى المنذري عن ابي الهيثم انه سأله عن اشتقاق اسم ال في اللغة فقال كان حقه اله ادخلت الالف واللام تعريفا فقبل الاله ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة اصلا فقالوا الاله فحركوا لام التعريف التي لا تكون الا ساكنة ثم التقى لامين متحركتان وادغموا الاولى في الثانية فقالوا ال كما قال ال D لكننا هو ال ربي معناه لكن أنا (وكل ما اتخذ) من دونه (معبودا اله عند متخذه بين الالهة) بالكسر (والالهانية بالضم) وفي حديث وهب بن الورد إذا وقع العبد في ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين ورهبانية الابرار لم يجد احدا يأخذ بقلبه اي لم يجد احدا يعجبه ولم يحب الا ال سبحانه قال ابن الاثير هو فعلائية من اله إذا تحير يريد إذا وقع العبد في عظمة ال وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف توهمه إليها ابغض الناس حتى ما يميل قلبه الى احد (والالهة ع بالجزيرة) كما في الصحاح وقال ياقوت وهي قارة بالسماوة وانشد لافنون التغلبي واسمه صريم بن معشر كفى حزنا ان يرحل الركب غدوة * واصبح في عليا الالهة ثاويا قال ابن بري ويروى وأترك في عليا الالهة بضم الهمزة قال وهو الصحيح لانه بها دفن قائل هذا البيت * قلت وله قصة وابيات ذكرها ياقوت في معجمه (و) الالهة (الحية) العظيمة عن ثعلب (و) الالهة (الاصنام) هكذا هو في سائر النسخ والصحيح بهذا المعنى الالهة بصيغة الجمع وبه قرئ قوله تعالى ويذكر وألهتك وهي القراءة المشهورة قال الجوهري وانما سميت الالهة الاصنام لانهم اعتقدوا ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشئ في نفسه فتأمل ذلك (و) الالهة (الهلال) عن ثعلب (و) الالهة (الشمس) غير مصروف بلا ألف ولام وربما صرفوا وادخلوا فيه الالف واللام وقالوا الالهة قال الجوهري

وانشد أبو علي * فأعجلنا الالهة ان تؤوبا * قلت وحكى عن ثعلب انها الشمى الحارة قال الجوهري وقد جاء على هذا غير شئ .

من دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها اخرى قالوا لقيته الندرى وفي ندرى وفينة والفينة بعد الفينة فكأنهم سموها الالهة لتعظيمهم لها وعبادتهم اياها والمصراع المذكور من ابيات لميه بنت ام عتبه بن الحرث وقيل لبنت عبد الحرث اليربوعي ويقال لناثحة عتبه ابن الحرث وقال أبو عبيدة لام البنين بنت عتبه ترثيه وأولها تروحنا من اللعاء قسرا * فأعجلنا الالهة ان تؤوبا على مثل ابن مية فانعياه * تشق نواعم البشر الجيوبيا ويروى فأعجلنا الالهة ووقع في نسخ الحماسة هذا البيت لمية بنت عتبه ترثي اخاها (ويثلاث) الضم عن ابن الاعرابي رواها الالهة قال ويروى الالهة يصرف ولا يصرف (كالاليهة) كسفينة (والتأله التنسك والتعبد) قال رؤبة □ در الغانيات المده * سبحن واسترجعن من تألهي (والتأليه التعبيد) نقله الجوهري (و) تقول (أله كفرح) يأله ألهها (تحير) وأصله وله يوله ولها ومنه اشتق اسم الجلالة لان العقول تأله في عظمتها اي تحير وهو احد الوجوه التي اشار لها المصنف اولا (و) أله (على فلان اشتد جزعه عليه) مثل وله نقله الجوهري (و) قيل هو مأخوذ من أله (إليه) إذا (فزع ولاذ) لانه سبحانه المفزع الذي يلجأ إليه في كل امر قال الشاعر * ألهمت الينا والحوادث جمه * وقال آخر * ألهمت إليها والركائب وقف * (و) قيل هو من (ألهمه) كمنعه إذا (أجاره وآمنه) * ومما يستدرك عليه اصل الاله ولاه كاشاح ووشاح ومعنى ولاه ان الخلق يولهمون إليه في حوائجهم ويضرعون إليه فيما ينوبهم كما يوله كل طفل الى امه وحكى أبو زيد الحمد لاه رب العالمين قال الازهري وهذا لا يجوز في القرآن انما هو حكاية عن الاعراب ومن لا يعرف سنة القرآن وقال ابن سيده وقالوا يا □ فقطعوا حكاها سيبويه وهو نادر وحكى ثعلب انهم يقولون يا □ فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل وحكى الكسائي عن العرب يله اغفر لي بمعنى يا □ وهو مستكره وقد يقصر ضرورة كقول الشاعر ألا لا بارك □ في سهيل * إذا ما □ بارك في الرجال ونقل شيخنا أله بالمكان كفرح إذا أقام وأنشد ألهمنا بدار ما تبين رسومها * كأن بقاياها وشوم على اليد وقال ابن حبيب في الازد الاله بن عمرو بن كعب بن الغطريف وفي عك الاله بن ساعدة وفي تميم أليهة وهو القليب بن عمرو بن تميم وفي طيئ